

البابا تواضروس الثانى يلتقى سفير بابا الفاتيكان ويؤكد: مصر فى قلب الله

ساعدونا إذا أردتم أن تحفظوا السلام فى المجتمعات لأن مصر هى نقطة التوازن فى الشرق الأوسط

رسالة جنيف - جمال جرجس المزاحم

فى أول لقاء رسمى بالخارج، التقى قداسة البابا تواضروس الثانى بطريرك الكرازة المرقسية، بجنيف بسويسرا، بالأب فليب بيزايد خبير شؤون الشرق لسفير بابا الفاتيكان لدى الأمم المتحدة، فى لقاء مطول حول مصر، وقال قداسة البابا تواضروس الثانى فى تصريحات صحفية على هامش اللقاء، إن بلدنا «مصر» هى الدولة الوحيدة التى زارتها العائلة المقدسة ومكثت فيها ثلاث سنوات ونصف السنة، فهى تعتبر أرضا مقدسة ولها نعمة خاصة، وإن كنا نعتبر أن كل البلاد فى يد الله إلا أننا نعتبر مصر فى قلب الله. وأكد البابا لخبير شؤون الشرق الأوسط بالفاتيكان، أن مصر تتميز بالإسلام الوسطى المنفتح ونحن فى مصر لنا علاقة طيبة مع إخوتنا المسلمين. درسنا معا فى المدرسة والجامعة ونعيش حياة مشتركة، مضيافا: بالنسبة لأسرتى مثلا نحن فى شقة واحدة وسط 10 عائلات مسلمة، ومصر لم تعرف التيار المتشدد والغريب على الشعب المصرى إلا من 40 سنة. وأضاف البابا أن لديه علاقة طيبة مع الأزهر وشيخه الإمام الأكبر، وعندنا تجربة فريدة هى بيت العائلة المصرية.. ولها أنشطتها الفعالة، على سبيل المثال إقامة مؤتمرات الشيوخ والكهنة يتعايشون فيها مع بعضهم بعضا،



”البابا تواضروس: مصر تتميز
بالإسلام الوسطى المنفتح
ونحن فى مصر لنا علاقة طيبة
مع إخوتنا المسلمين“

وأقينا أنا والإمام المحاضرات، نظرا لأنه عندما يرى الناس الكاهن والإمام، فهذا يرسل لهم رسالة طيبة. وأوضح البابا تواضروس فى اللقاء أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قوية ومنتشرة فى أكثر من 80 دولة فيها أساقفة وكهنة ورهبان وأديرة والكنيسة المصرية هى ضمن أعمدة الدولة مثل الأزهر والقضاء والجيش والشرطة.

وأشار إلى أن الكنيسة المصرية لها رسالة فى المجتمع، وتلعب دورا رئيسيا من الناحية الاجتماعية لكل المصريين على السواء، سواء فى المدارس والمستشفيات والأنشطة الاجتماعية. وأضاف البابا، عندما نقرأ التاريخ المصرى نجد أن دخول الإسلام فى مصر كان فى القرن السابع، وعاش المسيحيون مع المسلمين 1400 سنة رحلة طويلة واجهوا فيها بعض المشاكل سواء الكبيرة أو الصغيرة، والسنة الماضية فى أغسطس 2013 م تم حرق وتدمير أكثر من 100 كنيسة ما بين تدمير كلى وجزئى، ولكننا نتفهم ذلك ونحن نعتبر أن وطننا بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن.

وتابع البابا، أن الشرق الأوسط يعتبر معبدا كبيرا فيه ديانات وفلسفات، والغرب لا يتفهم طبيعة مصر وتاريخها، خاصة أن مصر دولة مهمة لكل العالم، فالآن يوجد مشروع قناة السويس الجديد هو هدية للعالم.

ودعا البابا إلى مساعدة مصر، لأنها النقطة الرئيسية للتوازن فى الشرق الأوسط، قائلا: إذا أردتم أن تحفظوا السلام فى المجتمعات فى الشرق وعلى الوجود المسيحى فى المشرق ساعدونا فى بناء المدارس والتعليم والاقتصاد والسياحة، لأن قوة مصر هى قوة للشرق الأوسط وصمام أمان الشرق الأوسط.. هذه هى رسالتى لكم.